

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

قلت قولاً سديداً إنني وإني لأظن من يريد هذا الأمر مستنصحا لك وقابلاً قولك .
فقال إبراهيم بن محمد بن طلحة إني وإني ليقتلن وقد أدهن ثم أعلن .
54 - رد عبد الله بن وال التيمي .

فقام إليه عبد الله بن وال التيمي فقال ما اعتراضك يا أخا بني تميم بن مرة فيما بيننا وبين أميرنا فوالله ما أنت علينا بأمير ولا لك علينا سلطان إنما أنت أمير الجزية فأقبل على خراجك فلعمري إني لئن كنت مفسداً ما أفسد أمر هذه الأمة إلا والدك وجدك الناكثان فكانت بهما اليدان وكانت عليهما دائرة السوء .

ثم أقبل المسيب بن نجبة وعبد الله بن وال على عبد الله بن يزيد فقالا أما رأيك أيها الأمير فوالله إنا لنرجو أن تكون به عند العامة محموداً وأن تكون عند الذي عنيت واعتريت مقبولاً .
ثم نزل عبد الله بن يزيد ودخل .

فلما استهل هلال ربيع الآخر سنة 65 شخص سليمان بن مرد في وجوه أصحابه وقد كان وعد أصحابه عامة للخروج في تلك الليلة للمعسكر بالنخيلة وأقام بها ثلاثاً يبعث ثقاته من أصحابه إلى من تخلف عنه يذكرهم إني وما أعطوه من أنفسهم فقام إليه المسيب ابن نجبة فقال رحمك الله إنه لا ينفعك الكاره ولا يقاتل معك إلا من أخرجته